

سنن النسائي الكبرى (السنن الكبرى)

(تفرق الزوجين عن مزاولتهما) .

قال اﻟﻲ ﺗﺒﺎﺭﻙ ﻭﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻻ ﻳﺤﻞ ﻟﻜﻢ ﺃﻥ ﺗﺄﺧﺬﻭﺍ ﻣﻤﺎ ﺍﺗﻴﺘﻤﻮﻫﻦ ﺷﻴﺌﺎ ﺇﻻ ﺃﻥ ﻳﺨﺎﻓﺎ ﺃﻻ ﻳﻘﻴﻤﺎ ﺣﺪﻭﺩ ﺍﻟﻲ ﺇﻥ ﺧﻔﺘﻢ ﺃﻻ ﻳﻘﻴﻤﺎ ﺣﺪﻭﺩ ﺍﻟﻲ ﻓﻼ ﺟﻨﺎﺡ ﻋﻠﻴﻬﻤﺎ ﻓﻴﻤﺎ ﺍﻓﺘﺪﺕ ﺑﻪ ﻫﺬﺍ ﻛﺘﺎﺏ ﻛﺘﺒﺘﻪ ﻓﻼﻧﻪ ﺑﻨﺖ ﻓﻼﻥ ﺑﻦ ﻓﻼﻥ ﻓﻲ ﺻﺤﻪ ﻣﻨﻬﺎ ﻭﺟﻮﺍﺯ ﺃﻣﺮ ﻟﻔﻼﻥ ﺑﻦ ﻓﻼﻥ ﺑﻦ ﻓﻼﻥ ﺇﻧﻲ ﻛﻨﺖ ﺯﻭﺟﻪ ﻟﻚ ﻭﻛﻨﺖ ﺩﺧﻠﺖ ﺑﻲ ﻓﺄﻓﺼﻴﺖ ﺇﻟﻲ ﺗﻢ ﺇﻧﻲ ﻛﺮﻫﺖ ﺻﺤﺒﺘﻚ ﻭﺍﺣﺒﺒﺖ ﻣﻔﺎﺭﻗﺘﻚ ﻋﻦ ﻏﻴﺮ ﺇﺯﺭﺍﺭ ﻣﻨﻚ ﺑﻲ ﻭﻻ ﻣﻨﻌﻲ ﻟﺤﻖ ﻭﺍﺟﺐ ﻟﻲ ﻋﻠﻴﻚ ﻭﺇﻧﻲ ﺳﺄﻟﺘﻚ ﻋﻨﺪﻣﺎ ﺧﻔﻨﺎ ﺃﻥ ﻻ ﻧﻘﻴﻢ ﺣﺪﻭﺩ ﺍﻟﻲ ﺃﻥ ﺗﺨﻠﻌﻨﻲ ﻓﺘﺒﻴﻨﻲ ﻣﻨﻚ ﺑﺘﻄﻠﻴﻘﻪ ﺑﺠﻤﻴﻊ ﻣﺎﻟﻲ ﻋﻠﻴﻚ ﻣﻦ ﺻﺪﺍﻕ ﻭﻫﻮ ﻛﺬﺍ ﻭﻛﺬﺍ ﺩﻳﻨﺎﺭﺍ ﺟﻴﺎﺩﺍ ﻣﺘﺎﻗﻴﻞ ﻭﺑﻜﺬﺍ ﻭﻛﺬﺍ ﺩﻳﻨﺎﺭﺍ ﺟﻴﺎﺩﺍ ﻣﺘﺎﻗﻴﻞ ﺃﻋﻄﻴﺘﻜﻬﺎ ﻋﻠﻰ ﺫﻟﻚ ﺳﻮﻯ ﻣﺎ ﻓﻲ ﺻﺪﺍﻗﻲ ﻓﻔﻌﻠﺖ ﺍﻟﺬﻯ ﺳﺄﻟﺘﻚ ﻣﻨﻪ ﻓﻄﻠﻘﺘﻨﻲ ﺗﻄﻠﻴﻘﻪ ﺑﺎﺋﻨﻪ ﺑﺠﻤﻴﻊ ﻣﺎ ﻛﺎﻥ ﺑﻘﻲ ﻟﻲ ﻋﻠﻴﻚ ﻣﻦ ﺻﺪﺍﻗﻲ ﺍﻟﻤﺴﻤﻰ ﻣﺒﻠﻐﻪ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻭﺑﺎﻟﺪﻧﺎﻧﻴﺮ ﺍﻟﻤﺴﻤﺎﺓ ﻓﻴﻪ ﺳﻮﻯ ﺫﻟﻚ ﻓﻘﺒﻠﺖ ﺫﻟﻚ ﻣﻨﻚ ﻣﺸﺎﻓﻬﻪ ﻟﻚ ﻋﻨﺪ ﻣﺨﺎﻃﺒﺘﻚ ﺇﻳﺎﻱ ﺑﻪ ﻭﻣﺠﺎﻭﺑﻪ ﻋﻠﻰ ﻗﻮﻟﻚ ﻣﻦ ﻗﺒﻞ ﺗﺼﺎﺩﺭﻧﺎ ﻋﻦ ﻣﻨﻄﻘﻨﺎ ﺫﻟﻚ ﻭﺩﻓﻌﺖ ﺇﻟﻴﻚ ﺟﻤﻴﻊ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺪﻧﺎﻧﻴﺮ ﺍﻟﻤﺴﻤﻰ ﻣﺒﻠﻐﻬﺎ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﺍﻟﺬﻯ ﺧﺎﻟﻌﺘﻨﻲ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻭﺍﻓﻴﻪ ﺳﻮﻯ ﻣﺎ ﻓﻲ ﺻﺪﺍﻗﻲ ﻓﺼﺮﺕ ﺑﺎﺋﻨﻪ ﻣﻨﻚ ﻣﺎﻟﻜﻪ ﻟﺄﻣﺮﻱ ﺑﻪﺫﺍ ﺍﻟﺨﻠﻊ ﺍﻟﻤﻮﺼﻮﻑ ﺃﻣﺮﻩ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻓﻼ ﺳﺒﻴﻞ ﻟﻚ ﻋﻠﻲ ﻭﻻ ﻣﻄﺎﻟﺒﻪ ﻭﻻ ﺭﺟﻌﻪ ﻭﻗﺪ ﻗﺒﻀﺖ ﻣﻨﻚ ﺟﻤﻴﻊ ﻣﺎ ﻳﺠﺐ ﻟﻤﺘﻠﻲ ﻣﺎ ﺩﻣﺖ ﻓﻲ ﻋﺪﻩ ﻣﻨﻚ ﻭﺟﻤﻴﻊ ﻣﺎ ﺃﺣﺘﺎﺝ ﺇﻟﻴﻪ ﺑﺘﻤﺎﻡ ﻣﺎ ﻳﺠﺐ ﻟﻠﻤﻄﻠﻘﻪ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﻜﻮﻥ ﻓﻲ ﻣﺜﻞ ﺣﺎﻟﻲ ﻋﻠﻰ ﺯﻭﺟﻬﺎ ﺍﻟﺬﻯ ﻳﻜﻮﻥ ﻓﻲ ﻣﺜﻞ ﺣﺎﻟﻚ ﻓﻠﻢ ﻳﺒﻖ ﻟﻮﺍﺣﺪ ﻣﻨﺎ ﻗﺒﻞ ﺻﺎﺣﺒﻪ ﺣﻖ ﻭﻻ ﺩﻋﻮﻯ ﻭﻻ ﻃﻠﺒﻪ ﻓﻜﻞ ﻣﺎ ﺍﺩﻋﻰ ﻭﺍﺣﺪ ﻣﻨﺎ ﻗﺒﻞ ﺻﺎﺣﺒﻪ ﻣﻦ ﺣﻖ ﻭﻣﻦ ﺩﻋﻮﻯ ﻭﻣﻦ ﻃﻠﺒﻪ ﺑﻮﺟﻪ ﻣﻦ ﺍﻟﻮﺟﻮﻩ ﻓﻬﻮ ﻓﻲ ﺟﻤﻴﻊ ﺩﻋﻮﺍﻩ ﻣﺒﻄﻞ ﻭﺻﺎﺣﺒﻪ ﻣﻦ ﺫﻟﻚ ﺃﺟﻤﻊ ﺑﺮﻳﺌﻪ ﻭﻗﺪ ﻗﺒﻞ ﻛﻞ ﻭﺍﺣﺪ ﻣﻨﺎ ﻛﻞ ﻣﺎ ﺃﻗﺮ ﻟﻪ ﺑﻪ ﺻﺎﺣﺒﻪ ﻭﻛﻞ ﻣﺎ ﺃﺑﺮﺃﻩ ﻣﻨﻪ ﻣﻤﺎ ﻭﺼﻒ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻣﺸﺎﻓﻬﻪ ﻋﻨﺪ ﻣﺨﺎﻃﺒﺘﻪ ﺇﻳﺎﻩ ﻗﺒﻞ ﺗﺼﺎﺩﺭﻧﺎ ﻋﻦ ﻣﻨﻄﻘﻨﺎ ﻭﺍﻓﺘﺮﺍﻗﻨﺎ ﻋﻦ ﻣﺠﻠﺴﻨﺎ ﺍﻟﺬﻯ ﺟﺮﻯ ﺑﻴﻨﻨﺎ ﻓﻴﻪ ﺃﻗﺮﺕ ﻓﻼﻧﻪ ﻭﻓﻼﻥ